ترك الهمزة نقله في الصحاح وفي بعض نسخ الاصل ازرا بدل اذرا والازر بفتح الهمزة و
سكون الزاي القوة والعون وافضلهم اي اعظمهم واتمهم ونوراهم كرامة زيد سبحانه
به وخصه وشرفه وفضله على غيره صلى الله عليه وسلم ونورا كذا في النسخ السهلية وغيرها
وفي بعضها قدرا واعلاهم درجة واوسعهم اي اوسعهم في الجنة منزلا اي دارا اللهم
اجعل في السابقين الى الله تعالى والى كل خير من السيادة والشفاعة ودخول الجنة
والزيارة وغير ذلك غايته اي مداه وفي منازل المنتجبين منزله كذا في النسخ السهيلية
وغيرها وفي بعض النسخ المعتمدة منزلته بالتاء وكذلك هو عند ابن سبع والفرافي
وفي درو المقربين منك دارا اي محله ومنزله وفي منازل المصطفين منزله
اللهم اجعله اكرم الاكرمين عندك منزلا وافضلهم ثوابا على عمله واقربهم منك
مجلسا في حظرة القدس يوم الزيارة واثبتهم اي امكنهم وارسخهم مقاما عندك اي
موضع قيام اي اجعله دايما بين يديك شاخصا اليك لا يغيب ولا يحجب بل هو
بلا حاجب والواسطة لغيره هذا الظاهر المتبادر من السياق ويحتمل ان المراد بالمقام المنزلة
اي اجعل رتبته التي اوليته وخولته ثابتة لا يتحول عنها ولا ينتقل واصوبهم كلاما
في كل موطن في موقف القيمة والشفاعة وفي الجنة وعند الزيارة خصوصا بما يوتيه من علومه
من نوع الجمع عليك والمشاهدة لك وما تمنحه من الاذن الخاص به فلا يتكلم الا بما هو الغاية
في الاصابة وانجحهم مسالة اي افوزهم واظفرهم بحاجته المسؤلة لنفسه او لغيره في كل
مقام في عرصات القيمة وفي الجنة عموما ويوم الزيارة خصوصا ووجد هنا في طرة
هذا ما نصه النجاح والنجح الظفر بالشيء انتهى ونسخ خط المولف رضي الله عنه
وافضلهم اي اعظمهم واكثرهم لديك اي عندك نصيبا اي حظا من جميع الخيرات
فاعط ما لم تعط احدا من العالمين واعظمهم فيما عندك مما اعددته لعبادك الصالحين
اوتما اعددته له خصوصا رغبة اي ارادة وطلبا لما رغبت فيه واددت منه

ان يرغب

ان يرغب فيه ويسالكه ويحتمل ان المراد بالرغبة المرغوب فيه اي اجعل مرغوبه
مما لديك اعظم من مرغوب غيره وذلك بعلو همته وعظمها فيعطيه ذلك بفضلك
لما له من العناية عندك وانزله في الدار الاخرة على الظاهر المتبادر وقد يحتمل ان
المراد في البرزخ وما بعده فان منازل الارواح في البرزخ مختلفة على ما نص
من اختلاف الاحاديث في ذلك في غرفات بضمتين وبفتح الراء وسكونها جمع غرفة
وهي المسكن المرتفع الفردوس في اللغة البستان والبستان الحسن او البستان
يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم والعرب تقول للكروم فراديس وقيل
الفردوس حديقة في الجنة وهي جنة الاعناب وهي ماخوذ من الفرسة التي
هي السعة ويقال صدر مفردس اذا كان واسعا وجنة الفردوس هي اوسط الجنان
التي دونها جنة عدن وافضلها واعلاها ودونها وسرتها وفوقها عرش الرحمن ومنها
تتفجر انهار الجنة من لبيان الجنس الدرجات العلى بضم العين مقصورا جمع عليا مقام اسم
تفضيل لان فعلى يجمع على فعل نحو كبرى وكبر وفي المصباح العليا كل مكان مشرف التي
لا درجة فوقها تقدم الان الفردوس اعلى الجنة والموصوفة للدرجات المذكورة على
المتبادر ويحتمل ان يكون نعتا لمحذوف مفعول لقوله انزله اي انزله من غرفات الفردوس
هي الدرجات العلى الدرجة التي لا درجة فوقها او انزله في غرفات الفردوس الدرجة التي لا
درجة فوقها من الدرجات العلى او ان قوله من الدرجات بدل من قوله في غرفات
وقوله التي نعت لمفعول انزل اي انزله فيما ذكر الدرجة التي والله اعلم اللهم اجعل محمدا اصدق
قايل عند الشهادة وسابق الذي اذا قال صدقته واذا سال اعطيته وانجح شافع
لنفسه ولغيره في القيامة والجنة واول شافع في موقف القيامة وافضل مشفع هنا لا
وشفعه في امته التي هي جميع الخلق فيما يظهر بشفاعة بالجر وكذا هو عند
ابن الفاكهاني وابن وداعة والسخاوي شفاعة بالنصب قيل وهو الظاهر فيكون
مفعولا مطلقا والمراد بها الشفاعة الكبرى في فصل القضاء والله اعلم يغبطه بها الاولون والاخرون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)